

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : طَنْ رُؤْبَةٌ أَنْ الكَبْرِيتَ ذَهَبٌ قال شيخنا : وخطبه فيه ؛ لأنَّ العَرَبَ القدماءَ يُخَطِّئون في المَعَانِي دونَ الألفاظِ . الكبريتُ الأَحْمَرُ - عن الليث - يقال : هو " جَوْهَرٌ " و " مَعْدِنُهُ خَلْفَ " بلادِ " التُّبَيْتِ بوادي النَّمْلِ " الذي مَرَّ عليه سيِّدُنَا سليمانُ عليه وعلى نبيِّنا أَفْضَلُ الصلاةِ والسلامِ كذا في التهذيبِ وعن الليثِ : الكَبْرِيتُ : عَيْنٌ تَجْرِي فإِذَا جَمَدَ ماؤُهَا صارَ كَبِيرِيَتًا أبيضَ وأَصْفَرَ وأَكْدرَ وقال شيخنا : وقد شَاهَدْتُهُ في مواضعَ : منها هذا الذي قَرِيبُ مِنَ المَلالِيحِ ما بين فَاسٍ ومَكْنَسَةَ يُتَدَاوَى بالعَوْمِ فيه من الحَبِّ الإِفْرَنْجِيٍّ وغيره ومنها مَعْدِنٌ في أَثْناءِ إِفْرِيْقِيَّةَ في وَسَطِ بَرْقَةَ يُقَالُ له : البُرْجُ وغير ذلك واستعماله في الذَّهَبِ كَأَنَّه مَجَازٌ لقولهم : الكَبْرِيتُ الأَحْمَرُ ؛ لِأَنَّه يُصْنَعُ منه وَيَصْلُحُ لأَنْواعٍ مِنَ الكِيمِياءِ ويكونُ من أَجْزائِها . انتهى . وفي اللسانِ : يُقَالُ : في كُلِّ شَيْءٍ كَبِيرِيَتٌ وهو يُدَسُّه ما خلا الذَّهَبَ والفضَّةَ فَإِنَّه لا يَنْكَسِرُ فَإِذَا صُعِدَ أَيُّ أَدْيَبِ ذَهَبِ كَبِيرِيَتُهُ . قال أبو منصور : ويقالُ : كَبِيرَتَ بَعِيرَهُ " إِذَا " طَلَاهُ بِهِ " أَيُّ بالكَبْرِيتِ مَخْلُوطًا بالدَّسَمِ والخَمْخَمِ وهو ضَرْبٌ مِنَ الذِّفْطِ أَسْوَدٌ رقيقٌ لا خُثُورَةَ فيه وليس بالقَطِرَانِ ؛ لِأَنَّه عُمُارَةُ شَجَرٍ أَسْوَدٌ خَاطِرٌ كذا في التَّكْمِلَةِ وهو للتَّداوِي مِنَ الجَرَبِ ؛ لِأَنَّه صالحٌ لِرَفْعِهِ جِدًّا . ونقل الفزوينيُّ - في عَجَائِبِهِ عن أُرْسطو - الكَبْرِيتُ أَصنافٌ : الأَحْمَرُ الجَيِّدُ اللَّونِ والأَبْيَضُ اللَّونِ هو كَالغُبَارِ ومنه الأَصْفَرُ فمَعْدِنُهُ بالمَغْرِبِ لا بِأَس في موضعه بقُرْبِ بحرِ أَوَقِيَانُوسَ على فِراسِخَ منه وهو نافعٌ مِنَ الصَّرَعِ والسَّكَّاتِ والشَّقِيقَةِ وَيَدْخُلُ في أَعْمالِ الذَّهَبِ وَأَمَّا الأَبْيَضُ فَيُسَوِّدُ الأَجسامَ البَيْضَ وقد يكونُ كَامِنُهُ في العُيُونِ التي يَجْرِي منها المَاءُ الجاري مَشْوبًا به وَيُوجَدُ لتلكِ المِياهِ رائحةٌ مُنْتِنَةٌ فَمَنْ اغْتَمَسَ في هذه العيونِ في أَيَّامِ مَعْتَدِلَةِ الهِواءِ أَبْرأَهُ مِنَ الجِرَاحَاتِ والأَوْرَامِ والجَرَبِ والسَّلْعِ التي تكونُ مِنَ المَرَّةِ السَّوْداءِ . وقال ابنُ سِيناءَ : إِنَّ الكَبْرِيتَ من أَدْوِيَةِ البِرْصِ ما لم تَمَسَّه النارُ وإِذَا خُلِطَ بِصَمْغِ البُطْمِ قَلَعِ الأَثارَ التي تكونُ على الأَطْفالِ وبالخلِّ على البَهَقِ وَيَجْلُو القُوباءَ وهو طِلاءٌ لِلنَّقْرِسِ مع النَّطْرُونِ والماءِ

ويَحْبِسُ الزُّكَّامَ بِخُورًا . وفيه خواصٌّ غيرُ ذلك ومَحَلُّهُ الْمُطَاوَلَاتُ من كتب الطَّبِّ .

ك - ت - ت .

" الكَتَيْتُ : صَوْتُ غَلَايَانِ الْقِدْرِ " والجَرَّةُ ونحوهما كَتَّتْ تَكَتُّ صَوْتًا كَتَيْتًا إِذَا غَلَّتْ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُهَا إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا وَهُوَ أَقَلُّ صَوْتًا وَأَخْفَضُ حَالًا من غَلَايَانِهَا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا كَأَنَّهَا تَقُولُ كَتَّ كَتَّ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ الْجَدِيدَةُ إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ . كَتَّ " النَّبِيدُ " وَغَيْرُهُ كَتَّاتًا وَكَتَيْتًا : ابْتَدَأَ غَلَايَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . الكَتَيْتُ : صَوْتُ الْبَكْرِ وَهُوَ فَوْقَ الْكَشَيْشِ وَقِيلَ : الكَتَيْتُ " أَوَّلُ هَدْرِ الْبَكْرِ " وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ عَنِ الْكَشَيْشِ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا بَلَغَ الذِّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشَيْشُ فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَتَيْتُ قَالَ اللَّسِيْثِيُّ : يَكْتُتُ وَيَكْشُ ثُمَّ يَهْدُرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . الكَتَيْتُ : " صَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ كَصَوْتِ الْبَكْرِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ " وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الْغَضَبِ وَفِي حَدِيثٍ وَحُشِيٍّ وَمَقْتَلٍ حَمَزَةٌ " وَهُوَ مُكَبِّسٌ لَهُ كَتَيْتُ " أَيَّ هَدِيرٍ وَغَطِيطٍ . الكَتَيْتُ : " الْبَخِيلُ " قَالَ عَمْرٌو بْنُ هُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيُّ الْهُذَلِيُّ :

تَعَلَّامٌ أَنْ شَرَّ فَتَى أُنَّاسٍ ... وَأَوْضَعَهُ خُزَاعِيٌّ كَتَيْتُ .

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِي ... عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدُ رَوَيْتُ